4049 - مِنْ مَالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مَحْمُودٍ .

أولُ من قَالَه جَعْدُ بن الحُصين الخُضْري أبو صخر بن جَعْد الشاعر وكان قد أسَنّ فتفرق عنه بنوه وأهلُه وبقيت له جارية سَوْدَاء تَخْدمه فعشقت فتىً في الحي يُقَال له عَرَابة فجعلت تنقُلُ إليه ما في بيت جَعْد ففَطِنَ لها جعد فَقَالَ : .

أبْلِغْ لَدَيكَ بَنِي عَمْروٍ مُغَلْغَلَةً ... عَمْراً وعَوْفَاً وَمَا قَوْلِي بمَرْدُودِ (في الفاخر 114 " بني عمي مغلغلة ") .

بأن بَيْتِي أمْسَى وفْقَ دَاهِيَةٍ ... سَوْدَاءَ قَدْ وَعَدتنى شَرّ مَوْعُودِ .

تُعْطِى عَرَابَةَ بالكَفّين مجتنحا ... مِنَ الخَلُوقِ وَتُعْطِيني عَلَى العُودِ .

أمْسَى عَرَابةُ ذَا مَالٍ يُسِرّ بِهِ ... مِنْ مال جَعْدٍ وَجَعْد غَيْرُ مَحْمُودِ .

يضرب للرجل يُصَاب من ماله ويُذَم